الخواص

ومما يسكن فيها من الماء والعشب ومما يألف الناس وتبقى في حجرها اربعة اشهر لا تطعم شيئا
وفي طبعها محبة الشمس لتصلب فيها ومن خرافات العرب قالوا ان السموم لما فرقت على الحيوانات
احتبست العظاءة عندنا لتفرقة حتى نفد السم واخذ كل حيوان قسطه منه على قدر السبق اليه
فلم يكن لها فيه نصيب ومن في طبعها انها تمشي مشيا سريعا ثم تقف ويقال ان ذلك لما يعرض
لها من تذكر السم والاسف على ما فاتها منه وتسمى بمصر السحلية وهي محرمة الاكل كما تقدم في
باب السين **الخواص** من علق عليه يدها اليمنى ورجلها اليسرى في خرقة جامع ما شاء وان
علقت في خرقة سوداء على من به حمى الربع المزمنة ابرأته وقلبها اذا علق على امرأة منعها ان
تلد ما دام عليها فان طبخت بسمن البقر حتى تتهرى ومسح به الملسوع ابرأه وان جعلت في قارورة
وملئت زيتا وجعلت فيه كان ذلك الزيت سما قاتلا **وهي في** الرؤيا تدل على العكس
والاختلاف والاسرار والله اعلم

بالكسر الافعى الكبيرة وقد تقدم لفظ الافعى في باب الهمزة

والدالارونة **وفي** المثل ارفل من عصف عفر والعفر بالكسر الخنزير الذكر
والعفر الرجل الخبيث المداهن والمرأة عفرة يقال عفريه نفريه كما يقال عفريت نفريت
القوي المارد من الشياطين والتاء فيه زائدة **قال الله تعالى** قال
عفريت من الجن انا آتيك به قرأ ابو رجاء العطاردي وعيسى الثقفي عفريه **وروى** عن
ابي بكر الصديق وان قرأ عفرة وكل ذلك لغات قال وكان اسم هذا العفريت **وقيل**
ذكوان وقال ابن عباس هو صخر الجني واختلفوا في غرض سليمان عليه السلام في استدعاء عرش
بلقيس فقال الاكثرون ان سليمان علم انها اذا اسلمت تحرم عليه مالها فاراد ان يأخذ عرشها
وقال قتادة وغيره لانه اعجبه وصفه لما وصفه الهدهد لعظم وجوده فاراد
ان يأخذه قبل ان يعصمها وقومها الاسلام **وفي** الكشف والبيان للثعالبي ان عرشها كان
سريرا ضخما حسنا وكان مقدمه من ذهب مفصص بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر ومؤخره
من فضة مكلل بالوان الجواهر وله اربع قوائم قائمة من ياقوت احمر وقائمة من ياقوت اصفر
وقائمة من زمرد اخضر وقائمة من در ابيض وصفائح السرير من ذهب وكانت قد امرت به
فجعل في آخر سبعة ابيات بعضها في بعض في آخر قصر من قصورها على كل بيت باب مغلق
وقال مقاتل كان ثمانين في ثمانين **وقال** ابن عباس كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا في
ثمانين **وقيل** كان طوله ثمانين ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلاثون ذراعا
وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان سليمان مهيبا لا يبتدأ بشيء حتى يكون هو الذي يسأل عنه
فرأى ذات يوم رهجا قريبا فقال ما هذا قالوا بلقيس فقال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها
قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك وكان سليمان
عليه السلام يجلس في مجلس الحكم من الصباح الى الظهر واني عليه اي على الاتيان به لقوي على
حمله امين لا اختلس منه شيئا **قال** الذي عنده علم من الكتاب قال البغوي وغيره والاكثرون

على انه آصف بن برخيا وكان صديقا يعلم الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل
به اعطى انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك **قال** سعيد بن جبير رحمه الله تعالى
يعني من قبل ان يرجع اليك اقصى من تراه ومعناه ان يصل اليك من كان منك على مد
بصرك **وقال** قتادة قبل ان يأتيك الشخص من مد البصر **وقال** مجاهد
يعني ادامة النظر حتى يرتد الطرف خاسئا وقال وهب تمد عينيك فلا ينتهي طرفك الى
مداه حتى امثله بين يديك **وقيل** ان الذي عنده علم من الكتاب اسمه اسطوم وقيل هو
جبريل عليه السلام **وقيل** هو سليمان نفسه صلى الله عليه وسلم قال له عالم من بني اسرائيل
اسمه سطوم آتاه الله تعالى معرفة وفهما انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال سليمان
عليه السلام هات النبي وابن النبي وليس احد اوجه الى الله منك فان دعوت الله تعالى وطلبت
اليه كان عندك قال صدقت والعلم الذي ونبيه قيل هو الاسم الاعظم **وفي** الكلام حذف
تقديره فدعى باسم الله الاعظم وهو يا حي يا قيوم **وقيل** يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله
الا انت **وقيل** يا ذا الجلال والاكرام فقيل شقت الارض بالعرش فغار في الارض حتى نبع بين
يدي كرسي سليمان عليه السلام قال الكلبي **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما فبعث الله تعالى
الملائكة فحملوا السرير من تحت الارض يخدون الارض خدا حتى انخرقت الارض بالسرير بين
يدي سليمان عليه السلام وبين العرش مسيرة شهرين للمجد فلما رآه مستقرا عنده جعل
يشكر الله تعالى بعبارة فيها تعليم للناس وغرضه الاقتباس **ثم** قال عليه السلام نكروا
لها عرشها اراد بالتنكير تمييزها ونظرها وليزيد في الاغراب عليها **وروت** فرقة ان الجن
لما احست من سليمان عليه السلام انه ربما تزوج بلقيس كرهوا ذلك من سليمان عليه السلام
وظلموها عنده بانها غير عاقلة ولا مميزة وان رجليها كحافر فرس **وفي** رواية ان الجن خشيت
سليمان عليه السلام ان يتزوج بلقيس فتفشي اليه اسرار الجن لان امها كانت جنية وانها ربما
تلد له ولدا فينتقل الملك اليه فلا ينفكون من تسخير سليمان وولده من بعده فاساؤا الثناء
عليها وظلموها ليزهدوه فيها فقالوا انها غير عاقلة ولا مميزة وان رجليها كحافر فرس **وقيل**
كحافر حمار وانها شعراء الساقين فجرب عقلها بتنكير العرش واختبر امر رجليها بالصرح لتكشف
عن ساقيها وتنكيره بان زيد فيه ونقص منه والقصة في ذلك مشهورة في كتب التفسير فلما
اذعنت واسلمت واقرت على نفسها بالظلم **روي** انه عليه السلام تزوجها وردها الى
ملكها باليمن وكان يأتيها على الريح في كل شهر مرة فولدت غلاما فسماه داود ومات في حياته **وقيل**
انه جعل يعني لما زاد في العرش ونقص منه مكان موضع الجوهر الاخضر احمر ومكان الاحمر اخضر فلما
جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كأنه هو **وقيل** عرفته ولكن شبهت عليهم كما شبهوا عليها قاله
مقاتل وقال عكرمة كانت بلقيس حكيمة لم تقل نعم خوفا من ان تكذب ولم تقل لا خوفا من التكذيب
عليها فقالت كأنه هو فعرف سليمان عليه السلام كمال عقلها حيث لم تقر ولم تنكر **وقيل** انه
اشتبه عليها امر العرش لانها لما رأت الشخوص الى سليمان عليه السلام دعت قومها وقالت والله

Copyright © King Saud University